

سورية تعلن الحداد العام ثلاثة أيام على ضحايا مشفى الممعداني في غزة



الممعداني بقطاع غزة في فلسطين الشقيقة بتاريخ 17-10-2023، وتُنكس الأعلام في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، وفي جميع السفارات والهيئات الدبلوماسية في الخارج طوال هذه المدة.

أعلنت حكومة الجمهورية العربية السورية الحداد الرسمي العام لمدة ثلاثة أيام، بدءاً من تاريخ 18-10-2023، على الضحايا الأبرياء الذين ارتقوا من جراء اعتداء قوات الإجرام الصهيونية الذي استهدف مستشفى

مجازر الاحتلال المتصاعدة ترفع عدد الشهداء في غزة إلى 3478 وأكثر من 12 ألف جريح المقاومة ترد بقصف تحشيدات للعدو واستهداف مستوطناته برشقات صاروخية



وسط تصعيد قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها الغاشم على قطاع غزة، وارتكابها المزيد من الجرائم بحق المدنيين، ومعظمهم من النساء والأطفال، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة لليوم الثاني عشر على التوالي إلى 3478 شهيداً وأكثر من 12 ألف جريح. وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن 35 فلسطينياً استشهدوا وأصيب العشرات في قصف استهدف منازل في جباليا النزلة وشارع سراري ومنطقة القصاصيب شمال قطاع غزة، كما استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب 12 آخرون من جراء قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي شقة سكنية غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

كما أشارت وسائل الإعلام الفلسطينية إلى استشهاد 37 فلسطينياً من جراء قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي منطقة القصاصيب في جباليا شمال قطاع غزة، واستشهاد فلسطينيين اثنين جراء قصف طيران الاحتلال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

■ البقية ص ٢٠

المقاومة اللبنانية تعلن استهداف دبابة للاحتلال الإسرائيلي في موقع الراهب

أعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية أن مجموعة من مقاتليها استهدفت دبابة لقوات الاحتلال الإسرائيلي في موقع الراهب، ما أدى إلى مقتل وجرح طاقمها. وقالت المقاومة في بيان لها اليوم: "عند الساعة الثالثة والرابع من فجر يوم الأربعاء قامت مجموعة الشهيدان حسين هاني الطويل ومهدي محمد عطوي باستهداف دبابة ميركافا لقوات الاحتلال في موقع الراهب، وتمت إصابتها إصابة مباشرة ما أدى إلى قتل وجرح طاقمها". من جانبها، أقرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإصابة 4 من جنودها، من جراء تعرضهم لنيران مضادة للدروع من قبل المقاومة خلال الليلة الماضية.

■ البقية ص ٢٠

فلاحو سورية ينفذون وقفة تضامنية دعماً للمقاومة الفلسطينية وتنديداً بجرائم الاحتلال



نفذ الاتحاد العام للفلاحين وفروعه بالمحافظات اليوم وقفة تضامنية، دعماً للمقاومة الفلسطينية وتنديداً بجرائم كيان الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة المحاصر. وأكد المشاركون بالوقفة أن «إسرائيل» في اعتدائها أمس على الفلسطينيين في مستشفى الممعداني بغزة، أضافت جريمة جديدة إلى سجلها الحافل بالجرائم البشعة التي تخالف كل الأعراف والقوانين الدولية الإنسانية، موجّهين التحية لسمود أهلنا في قطاع غزة، وللمقاومة التي عبر عملية طوفان الأقصى سطرت أعظم صور البطولة.

وشدد المشاركون على أن فلاحو سورية يتضامنون اليوم مع أشقائهم في فلسطين،

■ البقية ص ٢٠

مجلس الشعب: جريمة مشفى العمداني أشنع مجزرة ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي منذ عدوانه على غزة



عقد مجلس الشعب اليوم جلسته الرابعة عشرة من الدورة العادية العاشرة للدور التشريعي الثالث برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس، والتي خصصها لإدانة وشجب واستنكار الجريمة البشعة التي ارتكبتها كيان الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس والمتمثلة بالعدوان على المشفى الأهلي العمداني بقطاع غزة، والذي أسفر عن مئات الشهداء والجرحى غالبيتهم من النساء والأطفال. وفي كلمة له أمام المجلس أكد صباغ أن جريمة مستشفى العمداني أشنع مجزرة ارتكبتها الاحتلال منذ بدء عدوانه الأخير على قطاع غزة، حيث أسفرت عن أكثر من ٥٠٠ شهيد غالبيتهم من النساء والأطفال، فضلاً عن المئات من الجرحى والمصابين. وأشار صباغ إلى أن هذا الفعل الإجرامي الذي يندى له جبين الإنسانية ليس غريباً عن هذا الكيان السرطاني الذي دأب منذ وعد بلفور المشؤوم على ارتكاب المجازر والمحرمات تحت مراءى ومسمع المجتمع الدولي الذي يأبى التحرك لوقف هذه الانتهاكات الخطيرة بحق شعب أعزل تعرض منذ أكثر من سبعة عقود لأبشع طرق القتل

والصورة الحقيقية لمجريات الأحداث في فلسطين وإيضاحها للعالم بأسره، من أجل مواجهة حملات التضليل الإعلامي وتشويه الحقائق التي يتعمد العدو وداعموه نشرها مدعياً كذباً بأنه الضحية والمعتدى عليه. رفعت الجلسة التي حضرها وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد والدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسته جي إلى الساعة الـ ١١ صباح يوم غد الخميس.

والمنظمات الأممية بتحمل مسؤولياتهم الكاملة تجاه ما يحصل في غزة والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني عبر الضغط على كيان الاحتلال من أجل إيقاف مجازره بحق الفلسطينيين الأمنيين في غزة ومنع تعرضهم للتهجير القسري الذي يسعى العدو الإسرائيلي لفرضه بحقهم والإسراع بإدخال المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى الفلسطينيين المحاصرين في القطاع. وأكد الأعضاء أهمية تبيان

والمصابين. وفي مداخلاتهم، أشار عدد من أعضاء المجلس إلى أن العدوان على مستشفى العمداني جريمة حرب وإبادة جماعية جبانة تؤكد حقد هذا الكيان وفشله أمام صمود ونضال الشعب الفلسطيني ومقاومته المشروعة التي حققت أعظم الإنجازات على الأرض في عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها في السابع من شهر تشرين الأول الجاري. وطالبوا المجتمع الدولي

والتدمير والتكثيف والتهجير من الكيان الصهيوني الغاصب وبدعم مباشر وسافر من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية المتشددة باحترام القانون الدولي وحقوق الإنسان. وشدد صباغ على أن سورية كانت على الدوام ومازالت تعد فلسطين بوصلتها وقضيتها المركزية والمحورية الأولى متمنيا الرحمة والخلود لشهداء مشفى العمداني وشهداء فلسطين وشهداء الوطن الأبرار والشفاء العاجل للجرحى

المقاومة اللبنانية تعلن بقية



واستهدفت المقاومة اللبنانية أمس مواقع الاحتلال الإسرائيلي شمال فلسطين المحتلة وأوقعت إصابات في صفوفه. وفي وقت لاحق اليوم، ذكرت وسائل إعلام لبنانية أن العدو الصهيوني استهدف مزارعين لبنانيين في حقولهم ما أدى إلى إصابة اثنين منهم بجروح. كما أعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية عن استهداف مواقع الاحتلال الإسرائيلي في جل العلام وزرعيت والبحرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة قبالة الناقورة.

مجازر الاحتلال المتصاعدة بقية

ورداً على استمرار مجازر الاحتلال الإسرائيلي قصفت المقاومة الفلسطينية برشقات صاروخية وقذائف الهاون بئر السبع المحتلة وتحشيداً لجنود العدو في «مفتاحيم» و«ريعيم» ومستوطنات أخرى على أطراف قطاع غزة. كما أعلنت المقاومة الفلسطينية قصف تحشيدات لجنود العدو الإسرائيلي في «ياد مردخاي» و«زكييم» و«كيسوفيم» و«أبو صفية» و«نير عام» برشقات صاروخية وبقذائف الهاون. ■ فؤاد الوادي

غزة. فيما أدى قصف طيران الاحتلال لمنازل في مدينتي غزة وخان يونس ومخيم النصيرات إلى استنهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين. كذلك استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف مسجد شهداء الأقصى في النصيرات بقطاع غزة. وأفادت وكالة وفا بأن عشرات الشهداء والجرحى وصلوا تباعاً إلى المستشفى، إثر قصف المسجد الذي نرحوا إليه، جلهم من النساء والأطفال.

فلاحو سورية ينفذون وقفة بقية



الأمثيين العربية والإسلامية وأحرار العالم جميعاً إلى الوقوف إلى جانب فلسطين، مؤكداً أن عملية طوفان الأقصى جاءت رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

للإنسانية بصلة، وبتحرك عربي لوقف غطرسة الكيان الصهيوني الذي استباح دماء الأطفال والنساء وكبار السن في غزة لإجبارهم على التهجير ووأد القضية الفلسطينية، داعين

الصهيوني، وستصنع النصر، وستحرر كل الأراضي الفلسطينية المحتلة. وطالب المشاركون بتدخل دولي لوضع حد لمجازر الاحتلال الإسرائيلي التي لا تمت

مستنكرين جرائم وإرهاب الكيان الصهيوني، ويدعمون المقاومة الفلسطينية لأنها الخيار الصحيح لتحرير الأرض المحتلة، مشيرين إلى أن المقاومة مستمرة ضد هذا العدوان

الإضراب يعم الضفة الغربية.. ورقعة الإدانات للعدوان على غزة ومجزرة «المعداني» تتسع قادة الدول الأوروبية والولايات المتحدة شركاء ومتواطئون في جرائم الحرب الإسرائيلية

وإجرام هو انتهاك فاضح لحقوق الإنسان، ولفت إلى أن عصر كتابة البيانات والتعبير عن الندم الكاذب قد انتهى، لافتاً إلى أن العالم ينتظر إجراءات عملية لمواجهة الكيان الصهيوني.

من جانبها، أدانت الحكومة الإيرانية الجريمة البشعة، مؤكدة أن هذه الجريمة ستسجل كنقطة تحول في قائمة الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها الكيان الصهيوني، موضحة أن هذه الجريمة لن تمر من دون رد، وشددت على أن زعماء الدول الأوروبية والولايات المتحدة شركاء ومتواطئون في جرائم الحرب التي يرتكبها هذا الكيان.

وفي مصر دعت مشيخة الأزهر الشريف الأمة العربية والإسلامية إلى مساندة الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه في مواجهة ما يتعرض له من عدوان ومجازر على يد الاحتلال الإسرائيلي.

وقال الأزهر في بيان: «على الأمة العربية والإسلامية أن تعيد النظر جذرياً في الاعتماد على الغرب الأوروبي والأمريكي المتغرس، وعلى الفلسطينيين أن يتقوا في أن الغرب بكل ما يملك من طاقات عسكرية وآلات تدميرية ضعيف، فهو يقاتل على أرض غير أرضه ويدافع عن عقائد وأيديولوجيات بالية عفا عليها الزمن».

وفي السياق ذاته أكدت الكاتبة الأسترالية كيتلين جونستون، أن حجة الأضرار الجانبية أو غير المقصودة لا مكان لها في قطاع غزة حيث تقوم «إسرائيل» بقتل الأطفال عمداً وتقتل المدنيين في مناطق ذات كثافة سكانية عالية.

وشبهت جونستون عمليات قصف الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة ثم ادعائها بكل سهولة وبساطة أن سقوط المدنيين يصب في خانة الأضرار الجانبية بأنه كمن يقول عن ضحايا ودمار قنبلة هيروشيما النووية غير مقصود أو عرضي.



من جانبه رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي محمد، أكد أن «إسرائيل» ارتكبت جريمة حرب، بعد قصفها مستشفى المعداني داعياً المجتمع الدولي إلى التحرك.

وفي تونس دعا الرئيس التونسي قيس سعيد المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته كاملة بعد مجزرة مستشفى المعداني، مطالباً بأن يشمل تطبيق القوانين الإنسانية الشعب الفلسطيني بشكل واضح.

وقال: إن آلة الحرب الصهيونية بدعاية إعلامية كاذبة وتبواطؤ الكثيرين تدعي مرة أخرى أنها ضحية ولكن الإعلام الغربي نفسه سفه ادعاءاتهم وأكاذيبهم وفند تصريحاتهم.

وفي طهران أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف أن الصهاينة وعبر ما يقومون به من مجازر وجرائم بحق الفلسطينيين في قطاع غزة كشفوا للعالم أجمع عن وجههم القبيح وأيديهم المملوطة بالدماء، مشيراً إلى أن قصف الكيان الصهيوني لمستشفى المعداني في غزة بكل وحشية

يبقى مكتوف الأيدي بينما يرتكب الاحتلال جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية أمام أعين العالم أجمع.

وفي موسكو أكدت وزارة الخارجية الروسية على لسان المتحدث باسمها ماريا زاخاروفا أن القصف على مستشفى المعداني جريمة وفعل مجرد من الإنسانية، وقالت: إن الوضع في الشرق الأوسط يتطور بشكل كبير ويكتسب زخماً هائلاً بتوجيه من الولايات المتحدة وبريطانيا، لافتة إلى أن أعداد الضحايا في الشرق الأوسط في ظل التطورات الأخيرة كبيرة جداً وفي ارتفاع مستمر ما يندرج بأن التصعيد تجاوز حدود المنطقة وتحول إلى كارثة عالمية.

وفي نيودلهي أعرب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي عن صدمته الشديدة للمجزرة وقال: «أشعر بصدمة عميقة إزاء الخسارة المأساوية في الأرواح في مستشفى المعداني في غزة، مضيفاً: «إن الخسائر في صفوف المدنيين تشكل مصدر قلق بالغ ومستمر ويجب محاسبة المتورطين».

ناصر منذر
اليوم الثاني عشر على التوالي تتسع رقعة الإدانات العربية والدولية للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، وللجرائم الوحشية التي يرتكبها الاحتلال بحق المدنيين، وأخرها المجزرة المروعة بقصفه مستشفى المعداني وراح ضحيتها أكثر من ٥٠٠ شهيد، وما يزيد على ٦٠٠ مصاب، وقد أكدت العديد من المواقف الدولية أن هذا العمل الإرهابي هو جريمة حرب، وانتهاك فاضح للقوانين والمواثيق الدولية ولحقوق الإنسان، مطالبة مجلس الأمن الدولي بضرورة التحرك الفوري لوقف العدوان وإنهاء الحصار الغاشم عن قطاع غزة.

وغداة المجزرة الوحشية التي ارتكبها الاحتلال بقصفه لمستشفى المعداني، عم الإضراب مدن وبلدات الضفة الغربية اليوم تنديداً بالمجزرة الوحشية وبالعدوان المتواصل على قطاع غزة، وشمل الإضراب جميع مناحي الحياة، وأغلقت الجامعات والمصانع والمعامل والبنوك والمصارف والمحلات التجارية أبوابها، كما شمل الموصلات العامة وسط دعوات للتظاهر في جميع المدن والبلدات رفضاً لجرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

كما عم الحداد الأراضي الفلسطينية المحتلة، ونكست الأعلام على المؤسسات الرسمية الفلسطينية في الضفة الغربية.

وقد طالب مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور مجلس الأمن بالتحرك لإنقاذ أرواح الفلسطينيين في قطاع غزة، ووقف عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل عليه وإنهاء الحصار والسماح بوصول المساعدات إليه.

وشدد منصور على أنه لا يمكن لمجلس الأمن أن

المقاومة الفلسطينية: الاحتلال ارتكب مجزرة «المعداني» بقوة نارية أميركية

الصحة الفلسطينية تناشد المنظمات الدولية العمل لإدخال المساعدات «الصحة العالمية» الوضع في غزة يخرج عن نطاق السيطرة



■ ليس عودة

في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، وإطباق الحصار عليه، ومنع الاحتلال إدخال الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية للمدنيين، فضلا عن قطع الماء والكهرباء الذي يهدد حياة آلاف المرضى في المستشفيات، حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس

أدهانوم غيبريسوس اليوم من أن الوضع في قطاع غزة يخرج عن نطاق السيطرة، وذلك بعد القصف الإسرائيلي لمستشفى المعداني في قطاع غزة، والذي أدى لارتقاء مئات الشهداء والجرحى.

وقال غيبريسوس في تغريدة له على منصة «إكس»: «إن الوضع في غزة يخرج عن نطاق السيطرة»؛ مضيفاً: «نحتاج للوصول إلى غزة بشكل عاجل لإيصال المساعدات.. كل ثانية تتأخر فيها بإدخال المساعدة الطبية نخسر أرواحاً».

من جانبها أكدت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة أن الوضع الصحي في قطاع غزة كارثي من جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي، مجددة مناشدة المنظمات الدولية العمل على فتح ممر آمن لإدخال المساعدات إلى القطاع.

وأوضحت الكيلة خلال مؤتمر صحفي اليوم أن أكثر من ٣٣٠٠ شهيد ارتقوا من جراء العدوان، والكادر الصحي غير قادر على معالجة كل المصابين الذين يقدر عددهم بالآلاف، وهناك نقص حاد بالأدوية في القطاع، ومشكلة كبيرة في الوصول إلى المستشفيات، نتيجة قصف الاحتلال الدائم وتعطل سلسلة توريد الأدوية من جراء حصاره للقطاع.

وأشارت الكيلة إلى أن انقطاع المياه وعدم توافر مستلزمات النظافة والعناية الشخصية؛ إضافة إلى اكتظاظ مراكز الإيواء يزيد من مخاطر تفشي الأمراض السارية بشكل يندرج بكارثة صحية حقيقية.

وقالت الكيلة: في ظل الظروف الصحية الصعبة ومواصلة الاحتلال استهداف المشافي والطواقم الطبية وخرقه للقوانين والمواثيق الدولية فإنني أجد مناشدة جميع المنظمات الأممية والمجتمع الدولي الوقوف عند مسؤولياتهم لوقف عدوان الاحتلال الغاشم على الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، والعمل على فتح ممر آمن لإدخال المساعدات الطبية بشكل فوري إلى القطاع.



■ سامر البوطة

أكدت المقاومة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي هو المسؤول المباشر عن مجزرة مستشفى المعداني في قطاع غزة، مشيرة إلى أن أكاذيبه المفضوحة لن تنطلي على أحد.

ونقلت وسائل إعلام فلسطينية عن المقاومة قولها في بيان اليوم: الاحتلال الفاشي هو الذي هدد مستشفى المعداني بالقصف مع ٢٢ مستشفى ومركزاً طبياً آخر، بمن فيها من

الأطعم الطبية والمرضى والجرحى، وقصف ٢٣ سيارة إسعاف وقتل أكثر من ٢٥ طبيباً مع عائلاتهم، وهو الذي قتل أكثر من ٣٠٠٠ فلسطيني ٧٠ بالمائة منهم من الأطفال والنساء بتدمير أحياء سكنية كاملة و ١٢٠ ألف وحدة سكنية على رؤوس قاطناتها حتى اللحظة.

وشددت المقاومة على أن الاحتلال الفاشي الذي قدم أكثر من رواية حول المجزرة منذ الساعة الأولى لوقوعها هو المسؤول المباشر عن هذه المجزرة المروعة التي جرت على الهواء مباشرة بقوة نارية أميركية لا يملكها إلا الاحتلال.

وطالبت المقاومة الأمم المتحدة وجميع الدول إدانة هذه الجريمة النكراء التي ارتكبها جيش الاحتلال الفاشي، ووقف العدوان الوحشي والإبادة الجماعية التي تجري بقرارات من قادة الاحتلال على

الهواء مباشرة وفي مؤتمراتهم الصحفية التي تابعها وسعها العالم أجمع.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية قد كشفت أن القنبلة التي ألقيت على مشفى الأهلبي المعداني بحي الزيتون في قطاع غزة «أمريكية الصنع» ومن طراز «مارك ٨٤» على وجه التحديد وهي تحتوي على مواد شديدة الانفجار.

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة أرسلت الولايات المتحدة حاملة طائرات محملة بترسانة عسكرية كاملة شملت مقاتلات حربية وآلاف الجنود، إضافة إلى طائرات محملة بذخائر مختلفة الأنواع، ما يؤكد تورط واشنطن بشكل مباشر وواضح وصريح في الجرائم والمجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي الهجعي دون أدنى اهتمام بالقوانين والأعراف الدولية والأخلاقية والإنسانية.

الكشف المبكر لنقص السمع

إجراء مهم جداً في الشهر الأول من الولادة للتدخل المبكر

■ دمشق - عادل عبد الله:

يعتبر الكشف المبكر عن نقص السمع عند الأطفال حديثي الولادة نقطة البدء الصحيحة، والتي عليها تبنى خدمات التدخل المبكر والتأهيل، للتخفيف أو إزالة العقابيل المرتبطة بنقص السمع وضمان التطور الطبيعي اللغوي والمعرفي والنفسي للطفل والتواصل الطبيعي للبالغ.



مشيراً إلى أن البرنامج ينفذ من قبل وزارات الصحة، والتعليم العالي والبحث العلمي، والدفاع، والداخلية، والمنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "أمال"، ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

تكلفة سنوية عالية

وبين معاون وزير الصحة أن ٣٠ من كل ألف طفل يولدون ولديهم مشكلة في السمع، ومن منظور عالمي- ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية بأن نقص السمع غير المعالج قد يشكل تكلفة سنوية عالية تبلغ ٩٨٠ مليار دولار، وهذا يشمل تكاليف القطاع الصحي (باستثناء تكلفة أجهزة السمع) وتكاليف التعليم، وفقدان الإنتاجية والتكاليف المجتمعية، ويسمى نقص السمع الإعاقة الخفية وحسب التقرير الصادر عن المنظمة في آذار من عام ٢٠٢١، اعتبر نقص السمع غير المكتشف ثالث أكبر سبب للعيش سنوات طويلة مع إعاقة خفيفة.

برنامج إلكتروني

ولفت الدكتور ضميرية إلى أهمية وجود البرنامج الإلكتروني المرفق بالبرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة، لمتابعة مراحل تطور العمل بالبرنامج مختلف المستجندات ولاكتساب خبرات عملية تم تدريب الكوادر الصحية في الوزارة والجهات المعنية فيما يتعلق بتسجيل بيانات المستفيدين منه ومتابعة حصولهم على مختلف مراحل الاستقصاء والعلاج، وذلك من أجل تسهيل التواصل مع أهل الطفل بشكل مستمر لمعرفة الخدمات التي قدمت للطفل، وضمان الحصول على البيانات والمعلومات الكاملة للأطفال الذين أجروا اختبار المسح السمعي، وإعداد إحصائيات وتقارير دقيقة وضمان متابعة الأطفال في حال لم يجتازوا الاختبار لإجراء الاستقصاءات الطبية الأخرى.

ولفت عضو البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة أنه برعاية ودعم في تنفيذ منذ قرابة عقدين من الزمن وبخطة عمل مشتركة أصبح اليوم من الممكن تشخيص نقص السمع الحديث وقبل مرور فترة طويلة على الحرمان السمعي، مؤكداً أن وزارة الصحة ومع شركائها جميعاً في البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة، تتطلع ليكون المسح السمعي لحديثي الولادة شأنه شأن برنامج اللقاح الوطني الذي يقدم للقاحات الضرورية، وذلك من خلال بروتوكولات طبية معيارية للمسح السمعي والكشف والتدخل المبكر لدى الأطفال المصابين بنقص السمع، منذ ولادتهم وحتى عمر الأربعة عشر عاماً، وبروتوكولات لتأهيلهم في مجال اللغة والكلام.

د. ضميرية:

٦٠٪ من حالات نقص السمع الولادي قابلة للوقاية

ونوه بأنه من أجل أطفالنا كان البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة حقيقة عمل استغرق إنجازه سنوات عديدة، ووضع أساس العمل المشترك بما يتعلق في تدبير نقص السمع للجهات المعنية بالشأن الصحي وبشكل مستمر من أجل تقديم الخدمات بأفضل شكل ممكن من خلال الفحص السمعي للطفل، وبدقائق قليلة يتمكن آلاف الأطفال من الحياة الطبيعية بدل من أن نحرهم حاسة السمع، لكي يكون لكل طفل صوت يسمي.. ويسعى البرنامج إلى إجراء مسح سمعي لحديثي الولادة خلال الشهر الأول، والتشخيص بعمر ٣ أشهر، والتدخل قبل الشهر السادس لما يقدر ٥٠٠ ألف طفل، فحاسة السمع هي التي تسهل التواصل وتعزز التفاعل الاجتماعي.. وهي مفتاح تعلم اللغة المنطوقة وهو مهم للنمو المعرفي للأطفال.

عالم الأطفال بصوت

وأشار الدكتور ضميرية إلى أنه يتوقع بحلول عام ٢٠٥٠، أن يعاني نحو ٢.٥ مليار شخص من درجة ما من فقدان السمع، وأن يحتاج ما لا يقل عن ٧٠٠ مليون شخص إلى خدمات التأهيل الخاصة بالسمع، لذلك فإن الكشف المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة إجراء مهم جداً في الشهر الأول من الولادة للتدخل المبكر والعمل على حل نقص السمع، سواء عبر السماع أم التدخل عبر زرع الحلزون بهدف جعل عالم الأطفال بصوت، وحمايتهم من الآثار الجانبية التي من شأن نقص السمع أن يؤثر عليها.

وأوضح أن اللجنة الوطنية ناقشت للمسح السمعي في اجتماعها مؤخراً آلية عمل ومسار البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة، وإمكانية التوسع فيه لضمان وصول الخدمة لأكثر عدد من حديثي الولادة، حيث تم طرح عدد من الأفكار والمقترحات التي تسهم في تطوير البرنامج وضمان عدم تسرب الأطفال الذين لم يجتازوا اختبار المسح السمعي، إضافة إلى آلية للتدخل في حال عدم الاجتياز ومتابعة الحالات بدقة كبيرة، إضافة إلى ضرورة وجود توقيع للأهل على سجل أو استمارة بشكل يضمن اصطحابهم لأطفالهم إلى مراكز الاستقصاء في الوقت المحدد، للاستفادة من البرنامج، وتكثيف الدورات التدريبية لتشمل الأطباء في اختصاصات الأذنية والنسائية والأطفال، إضافة إلى القابلات..

السمعي الاختياري للأطفال دون سن الخامسة، مدعومة بالتشخيص بالإضافة إلى زيادة الوعي المجتمعي حول أهمية كشف نص السمع أكبر ما يمكن.

شراكات بين المعنيين

وأضاف أنه سعيًا من الوزارة لإيصال الخدمة لأكثر عدد من العائلات قامت في عام ٢٠١٩ بتوقيع اتفاقية تعاون مع المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "أمال"، وكانت إحدى نتائج هذه الاتفاقية افتتاح عدة مراكز تقدم خدمة القرى عن الإعاقة السمعية.. حيث أصبح لدى الوزارة ١٦ مركزاً موزعاً على المحافظات عدا إلب و الرقة، بطاقة تشغيلية بحدود ٥٠ ألف طفل في السنة، وهو ما يعطي نحو ٧٪ من حديثي الولادة المقدر رسمياً بـ ٧٤٠ ألف وليد، ففي عام ٢٠٢٠ استفاد ٤٧٩٥ طفلاً من خدمة التحري عن نقص السمع بمتوسط ٢٥ طفلاً للمركز الواحد في الشهر، وهو ما يشكل ١٠٪ من الطاقة الاستيعابية لهذه المراكز، وفي نفس العام كان إطلاق الخطة الوطنية للمسح السمعي للوليد ضمن برامج صحة الوليد، نظراً لتطابق الرؤية والهدف الكلي مع مبادئ الرعاية الصحية الأولية وشراكة بين وزارات الصحة والدفاع والداخلية والتعليم العالي والبحث العلمي ومنظمة "أمال" والهلال الأحمر، ونتيجة هذا التعاون كان وضع واعتماد بروتوكول الكشف المبكر عن نقص السمع، ومع اعتماد هذا البروتوكول قامت الوزارة بإطلاق البرنامج الوطني للسمع عند الولدان واعتماد الخطة الوطنية للبرنامج وثيقته والبدء بتنفيذها.

الخدمة مجانية

وأكد ضميرية أهمية البرنامج لجهة الأثر الإيجابي على الطفل بالدرجة الأولى وأهله والمجتمع بشكل كامل، ودوره في زيادة الوعي لدى الأهل بضرورة إجراء اختبار المسح السمعي لأطفالهم، موضحاً أن إطلاق البرنامج أسهم بزيادة الإقبال على المستشفيات والمراكز المخصصة لذلك، من أجل طلب إجراء هذه الخدمة الصحية، حيث تقدم الخدمة لكل حديثي الولادة بشكل مجاني، عبر ٤٦ مركزاً منتشرة في المحافظات كافة، مؤكداً أن ٦٠ بالمائة من حالات نقص السمع الولادي قابلة للوقاية، من خلال اتخاذ التدابير الصحية اللازمة.

فالبرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة يهدف إلى إجراء المسح لجميع حديثي الولادة قبل بلوغه شهرهم الأول من العمر، وتشخيص نقص السمع في حال وجوده قبل مرور الثلاثة أشهر، وبالتالي إتاحة الفرصة للتدخل المبكر والصحيح قبل عمر الستة أشهر. ويقوم في جوهره على ضمان المسح والكشف والتشخيص المبكر لنقص السمع لدى جميع المواليد الجدد في الجمهورية العربية السورية، ليحصل كل المواليد على هذا المسح والتشخيص الضروري لمستقبل حياتهم أينما كانوا وفي أي محافظة سورية.

مماثل لأقرانه

عضو البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة- معاون وزير الصحة - الدكتور أحمد ضميرية- أشار "للثورة" إلى أن إطلاق البرنامج وبرعاية وحضور السيدة الأولى أسماء الأسد خطوة رائدة، ولاسيما في الوقت الراهن كون من شأنه المساعدة في حل نقص السمع حتى يكون الطفل مماثلاً لأقرانه.. حيث تعمل الدولة على هذا الأمر ضمن فريق خبراء وآلية للعمل ووفق نظام مركز ومصنف، ومن خلال تحديد أماكن وعيادات وعلاج بأيدي كوادر مدربة ومؤهلة وأجهزة متطورة.

وسلط الضوء بأنه بدأ الوعي لموضوع نقص السمع في سورية مع تأسيس المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "أمال" في عام ٢٠٠٢ واستقبال الأطفال الذين يعانون من نقص في السمع، حيث بدأ المركز بتقديم خدمات الكشف والتشخيص للإعاقات السمعية والتدخل اللازم، من خلال أطباء واختصاصيين يقومون بعملية التشخيص، إضافة إلى برنامج زراعة الحلزون، كما أنه نتيجة لبدء "أمال" منذ أكثر من ٢٠ عاماً بالتصدي لهذه المشكلة، جعلها صاحبة خبرة في هذا المجال، يضاف إلى ذلك سعيها الدائم للتوسع وتقديم الخدمة على مساحات جغرافية إضافية.

وأوضح: في عام ٢٠١٦ كان لدى وزارة الصحة رؤية بخصوص توجيهها نحو إحداث عيادات الوليد التي بدأت بتقديم عدة تحريات عن الإعاقات من ضمنها تحري الإعاقة السمعية، حيث كان يتم تقديم الخدمة في الوزارة من خلال عيادات الوليد والتي كان عددها ٦ عيادات، ٤ منها مراكز صحية السمعية في محافظات دمشق، اللاذقية، طرطوس، حماة و ٣ مستشفيات. وأشار إلى أنه منذ ذلك الحين عملت وزارة الصحة على تطوير آليات عملها في هذا المجال، وقامت في عام ٢٠١٨ بإطلاق "البرنامج الوطني للكشف المبكر عن نقص السمع" وهو برنامج صحة عامة وتم إدراجه ضمن برامج الرعاية الصحية الأولية في الوزارة، بهدف تقديم خدمة المسح



عندما يكون «الزبون» متقاعداً

■ محمود ديبو

يومان من الانتظار الثقيل أمضاها الكثير من المتقاعدين بدمشق عند صرافات المصرف العقاري على أمل أن يتم تفعيل معاشاتهم التقاعدية إلا أنهم عادوا خائبين لأسباب لم يعلموها..



مؤسسة التأمينات الكثير لا بل تكون قد جذبت متلقي الخدمة إلى صفها وولدت لديهم القابلية لتفهم

الجيد واللائق، وتحت لافتة «رضى الزبون» أن تقوم إدارة التأمينات الاجتماعية بإعلام المتقاعدين بأن تفعيل رواتبهم سيتأخر ليوم أو يومين على الأكثر، عبر تنويه بسيط يوضع بمكان بارز في مراكز الصرافات ومحيطها..

هذا التنويه وإعلام المتقاعدين بأن رواتبهم ستتأخر كان من شأنه أن يخفف عنهم أعباء الانتظار لساعات طويلة والوقوف بالدور لعدة مرات للاستعلام عن الرصيد وإجراء محاولة لمعرفة إن كان الراتب قد فعل أم لا..

مثل هكذا ثقافة تترك أثراً طيباً لدى متلقي الخدمة وتولد شعوراً بالاحترام والثقة، ولا تكلف

ففي الخامس عشر من كل شهر يتوجه المتقاعدون أو ورثتهم إلى الصرافات الآلية للحصول على رواتبهم التقاعدية، وهناك قد يطول انتظارهم أو يقصر بحسب عدد الصرافات الموضوعه بالخدمة وحسب عدد المواطنين المنتظرين بالدور..

وللأمانة نقول إنه من النادر أن يحدث تأخير برواتب المتقاعدين يمثل هذه الشكل الذي حصل هذا الشهر، لا بل إنه وفي حالات كثيرة كانت تفعل الرواتب في الصرافات الآلية قبل الخامس عشر من الشهر الذي قد يصادف وقوعه بيوم عطلة رسمية أو عيد أو مناسبة فيتم تفعيل الرواتب قبل يوم أو يومين منعاً من حدوث تأخير في صرف الرواتب، وفي هذا لفتة تشكر عليها التأمينات الاجتماعية..

لكن علينا أن نقر بأن أي عمل معرض لحدوث مفاجآت فيه سواء لتأخير أو إهمال أو تقصير أو ربما لأسباب تقنية فنية بحته أو ربما أسباب إدارية أو غير ذلك.. وعلى فرض حسن النية وهذا الأكيد على الأغلب فإن ما حصل هذا الشهر من تأخير في تفعيل رواتب المتقاعدين يندرج في سياق الحدث العارض الذي لا يتكرر كثيراً لكن احتمال وقوعه قائم وقد حدث بالفعل، وهنا نقول ويعيداً عن الأسباب والتفاصيل التي أدت إلى ذلك فإنه كان من

واسعة من متلقي الخدمة، فيما هناك أخطاء وربما حالات طارئة في العمل قد يكون بالإمكان تلافيها لكن لا يمكن مداراتها لأنها ترتبط بخدمة عامة واسعة الطيف كما حصل مع رواتب المتقاعدين هذا الشهر، لذلك فإنه من المتاح التخفيف من آثار هذا الخطأ الطارئ باتباع سلوك يعطي متلقي الخدمة انطباعاً بأنه يتعامل مع مؤسسة تقدره وتحترمه وتحرص على عدم تكبيده المزيد من المتاعب..

حالة التأخير وسهلت إقناعهم بالمبررات أو الأسباب التي أدت إلى ذلك.. لا شك أن من يعمل يخطئ أو ربما يواجه متاعب وصعوبات ومفاجآت في العمل لأسباب كثيرة ترتبط بطبيعة العمل وأدواته والظروف والمستجدات التي قد تطرأ وغير ذلك.. بعض تلك الأخطاء يمكن تلافيها وتداركها دون أن يلحظها أحد لكونها ليست خدمة عامة تمس شريحة

العملة المهترئة ظاهرة متفاقمة..

خبر اقتصادي: فئاتها صغيرة واستخدامها بات نادراً

■ وعد ديب

لا تزال ظاهرة العملة المهترئة تزداد اتساعاً وانتشاراً بتداولتنا اليومية وضمن أسواقنا المحلية، فبؤاد تأثير العملة المحلية المهترئة بدأت تظهر بمحطات الوقود من خلال امتناع أصحابها عن استلام تلك النقود وكذلك في مختلف وسائل النقل وخصوصاً للفئات الأكثر تداولاً.



وأمام عدم تجديد هذه الفئات، فإن المشكلة تتفاقم يوماً بعد يوم، وبعض الآراء ترى أن عدم اهتمام مصرف سورية المركزي بتجديدها يعود لمعرفته أن استعمالها في التعاملات أصبح ضعيفاً ونادراً بسبب التضخم وارتفاع الأسعار. من جهة وارتفاع تكلفة طباعتها بالمقارنة مع قوتها الشرائية من جهة أخرى.

إضافة إلى أن انتشار وتوسع استخدام هذه الفئات الصغيرة من العملة المهترئة لأن محطات الوقود تسلم هذه المبالغ بصورة شبه دورية إلى المصارف العامة حصراً، و(كمؤسسات حكومية) لا ترفض استلامها، ولا تستطيع أن ترفض استلامها بحسب التعاميم الرسمية لمصرف سورية المركزي.

لا أثر سلبي

وعن تأثير هذه الأوراق النقدية المهترئة ذات الفئات الصغيرة قال الخبير الاقتصادي: ليس لها أي أثر سلبي على الاقتصاد مطلقاً، وإنما تأثير مربك في سلاسة التعامل بها.. حيث تتطلب وقتاً أطول للعد مع مخاوف في استلامها لاحتتمالية أن تكون تالفة جداً وغير قابلة للتداول، والمعاناة الكبرى تكون أمام صناديق القبض والدفع في المصارف، حيث إن التعامل معها بمبالغ كبيرة (وبعملة صغيرة الفئة وشبه تالفة) هو مربك وعدها يحتاج إلى وقت طويل وجدال حول صلاحية بعضها للتداول، بل حتى إن عدم رزم المبالغ الكبيرة من قبل الشخص المستلم لعدم هدر الوقت قد يكون مضراً، فيما إذا اكتشف لاحقاً خارج المصرف أن بعض الرزم النقدية التي قبضها ناقصة..

عدم وجود رقم

وبالنسبة لأوراق العملة التالفة المقبولة في التداول لها شروط تتعلق بحجم ونوع التلف، أي إن أي ورقة نقدية عليها لصاقات شفافة بسبب تشققها دون أي تشوهات أخرى، فهي قابلة للتداول (أي قابلة للتبديل لدى المصرف المركزي) أما إذا

كان العيب بعدم وضوح أو عدم وجود رقم الورقة النقدية، فهي غير صالحة للتداول (أي لا يقبل المصرف المركزي بتبديلها لديه)، الأمر الذي يعني أنه لا ضرورة لتبديل الأوراق النقدية المشوهة التي لا عيوب نقص بها.. لأنها إذا كانت قابلة للتبديل لدى المركزي فهي أيضاً غير مقبولة للتسديد في السوق والعكس بالعكس صحيح..

وعموماً في حال اضطر أحدنا ما لتبديل ما معه من أوراق نقدية مشوهة (تالفة نسبياً) مقبولة ولا يستطيع أن يصل إلى المصرف المركزي فيمكنه تبديلها من جهات خاصة تتعامل مع المصارف (محطات الوقود مثلاً)، وهم يستطيعون تسليمها للمصارف.

سحب العملات المهترئة

يمكن القول إن الحاجة صارت ملحة لسحب

تكلفة مرتفعة

الدكتور عابد فضلية الأستاذ في جامعة دمشق أوضح أنه في الأحوال العادية والظروف الطبيعية قبل الحرب كان يتم سحب القطع النقدية المهترئة وإتلافها، ثم يتم طبع أوراق جديدة بدلاً منها.. لكن حالياً تكلفة طباعة عملة جديدة يكون بالقطع الأجنبي، وأن تكلفة الطباعة قد ارتفعت أصلاً لدى الدول التي تمتلك مطابع العملة لسبب أو لآخر، ولأن القوة الشرائية لفئات العملة السورية منخفضة جداً بالمقارنة مع تكلفتها ولأننا نعيش ظروفًا استثنائية اقتصادية ومالية قاسية يجري العمل على تأجيل اتخاذ القرار بتجديد العملة

«خذوا حصتكم من دمنا.. وانصرفوا»

■ هفاف ميهوب

لم أشعر في يومٍ من الأيام، بما شعرت به منذ بدأ الكيان الصهيوني الغاصب، بقصف المباني والأحياء والشوارع المسالمة في فلسطين، وصولاً إلى ما اقترفه يوم أمس، عندما قام بقصف «مشفى المعمداني» في قطاع غزة، وقتل المئات من الأبرياء الأطفال، مثلما النساء والشباب والمسنين.

شعرت أيضاً، ببشاعة الصمت والعجز الإنساني، أمام هذا فجيعه، وبمدى قبح أخلاق العدو الذي يستبيح الأجساد والأرواح والحياة، دون رادع لممارساته الإجرامية المريعة. مئات الشهداء والجرحى، بل آلاف الأبرياء.. القلم يتجمد وجعاً ثم ينزف، لا سرير يرقد عليه إلا جثامين امتزجت بشظايا وأشلاء.. لا كلمة تلمم غضبه، أو تسعفه بجملة معبرة، ولا جدوى من الكلمة والصرخة والاستنكار، أمام فظاعة هذه المجزرة. العبارات تختنق، فقد مات كل ما فينا، ووحده القهر يعيش، والغضب صارخ ويكر الصرخة الباقية، لـ «محمود درويش»: «أيها المارون بين الكلمات العابرة خذوا حصتكم من دمنا وانصرفوا»

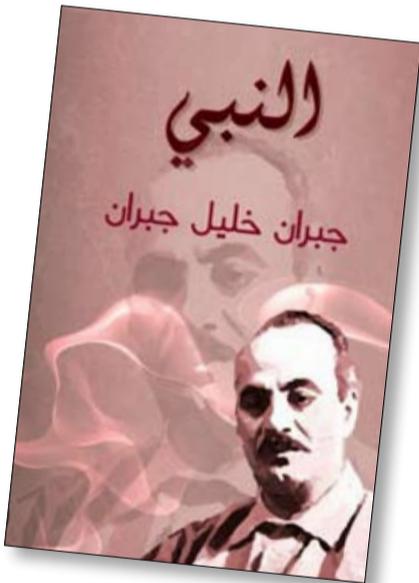
إنها مجزرة وإن أضيفت إلى مجازره القديمة الجديدة، إلا أنها الأقسى والأبشع والأكثر دموية، بل والأكثر إدانة وتلطيحاً، لوجوده الغارق في عار ممارساته المتوحشة اللاإنسانية.. نعم، لم أشعر في يومٍ من الأيام، بما شعرت به ليلة هذه المجزرة، وبعد متابعتي لبعض الصور والفيديوهات التي نشرها أكثر من موقع أخباري، مثلما العديد من صفحات التواصل الاجتماعي، وقيل أن يتم حذفها بدعوى أن مضمونها غير لائق، وبأنها تروج لمحتوى كاذب، ولا يمت بأي صلة إلى الحقائق. شعرت بدوار يلفني، وبثقل على وسائل التواصل التي تشن بدورها، حرباً تخصص كل ناطق بالحق مثلما تخصني..



مئة عام على كتاب جبران خليل جبران (النبى)

■ ديب علي حسن

لم يشغل كتاب عربي الغرب كما شغلهم كتاب النبي لجبران خليل جبران الذي صدر في مطلع القرن العشرين الماضي، وتحديداً عام ١٩٢٣م واليوم تحتفي الأوساط العالمية بهذا الكتاب المهم جداً على الرغم من صغر حجمه، لكنه حمل عصارة الحياة روحاً وفكراً وقدرة على التشخيص والاستشراف للقدام.



الرسوم المتحركة، رودجر أرنز، الذي أخرج «The Beauty & The Beast» (الجميلة والوحش)، و«Lion King» (الأسد الملك)، أما هي فقد منحت صوتها لشخصية «كاميلا» والدة «المترة». ترويضاً لفيلمها الذي وصفته بالغالي على قلبها، زارت حايك وطنها الأم لبنان، وجالت في بلدة بشري، مسقط رأس جبران حيث متحفه الذي يضم العدد الأكبر من أعماله.

قالت حايك حينها إن «النبي» يذكرها بجدها اللبناني الذي توفي عندما كانت في الـ٦ من العمر، والذي كان يحتفظ بالكتاب على الطاولة قرب سريره.

تضيف حايك: «كنت في الـ١٨ من عمري يوم عثرت على الكتاب في مكسيكو، وعلى غلافه صورة رجل عدته جدي. أما حين قرأت الكتاب، فشعرت بأن جدي المتوفى يعلمني عن الحياة من خلال السطور». تلك المعاني الشخصية التي يجسدها «النبي» بالنسبة إلى حايك، جعلتها تتخذ قراراً بنقله إلى السينما، من الفنانين المشاهير من الهمه «النبي» فنياً، ومنهم من جعلوا منه زوادة إنسانية وروحية. من بين هؤلاء المغني الأميركي بريسلي الذي قرأ «النبي» عشرات المرات، إلى أن حفظه، كان أسطورة «الروك أند رول» يقدم نسخاً إلى أصدقائه، ويقرأ مقاطع من الكتاب بصوت مرتفع لوالدته. يذكر باركر أن بريسلي كان مُدركاً لحنمته موته القريب، وكان لديه فضول لمعرفة المزيد عن الموت، وهذا ما قد يفسر تعلقه بـ«النبي».

ومن بين الملاحظات التي خطها على الكتاب، مستوحياً منه: «لديك في داخلك كل الإمكانيات للإجابة عن الأسئلة التي تثقل قلبك. سيمنحك الله المعرفة فقط إذا طلبتها».

ومن بين الفنانين الذين تأثروا بجبران واقتبسوا كلامه غناءً، مغني فريق «البيتلز» جون لينيون. وعن هذا الكتاب يقول الدكتور ثروت عكاشة.. كتاب «النبي» بصفحاته المحدودة هو الصورة المكتملة لجبران، ضم الكتاب خمساً وعشرين موعظة ابتدأها بموعظة المحبة وأنهاها بموعظة الوداع، وهي تعبر عن رأيه في الحياة عن طريق معالجته للعلاقات الإنسانية التي تربط الإنسان بالإنسان. لقد خلق جبران رجلاً دعاه (المصطفى) وجعل

الأحزان، وترى كريستين أن الاحتفاء بجبران خليل جبران وبارته الإبداعي تقليد في البيت الرحباني. وبعد انقضاء ٣٣ عاماً على رائعة «المحبة»، قرر أسامة الرحباني وضع جبران خليل جبران في مواجهة مع «النبي» الذي اخترعه، دمج في مسرحية «جبران والنبي»، التي عُرضت عام ٢٠٠٥ ضمن مهرجانات بيبيلوس اللبنانية، روح «المصطفى» وفكره مع سيرة جبران غير التقليدية. عن تلك التجربة يقول الرحباني: إن «أدق ما فيها كان تحويل البعد الفلسفي إلى حركة ونار متقدة على الخشبة»، يسترجع تلك المغامرة التي كادت تسلبه النوم ووضعت صحته على المحك أحياناً: «استغرق التحضير ٦ أشهر تقريباً، وكان الوالد (منصور) الذي كتب النص فخوراً بي وقلقاً علي في الوقت ذاته.

أضيت ليالي طويلة في التحنن حتى بزوغ الفجر، وهو في غرفته يصغي»، بعد قراءة ترجمات كثيرة لـ «النبي»، بنى الرحباني ثنائية «أورفليس» ونيويورك، وبالتعاون مع أبيه وضع رؤيته على الورق، ولاحقاً على الخشبة: «ما فعلناه أننا عمدنا إلى أسنسة الكتاب؛ أي إننا حولنا الأفكار إلى بشر، كالزواج الذي صار عرساً حقيقياً على المسرح، (وأورفليس) المدينة المتخيلة التي اخترعنا لها مختاراً وأهلًا فعليين».

كانت سنة دامية في لبنان تلك التي عُرضت خلالها مسرحية «جبران والنبي»؛ اغتياوات وتفجيرات متنقلة، لكن سحر قلعة بيبيلوس والموقع الأثري المطل على الميناء والذي اختير لعرض المسرحية، نقل الناس مؤقتاً إلى عالم آخر، أبحروا على سفينة «المصطفى» التي توجت المشهدية في بحر جبيل.

عالمياً لم يقتصر التأثير بـ «النبي» على الرحابنة، بل امتد أبعد من الحدود اللبنانية ومسقط رأس جبران، كثيرون هم الفنانون الذين ألهمهم الكتاب في مسرحياتهم وأغانيتهم ولوحاتهم الراقصة. من بين هؤلاء، الممثلة المكسيكية من أصل لبناني سلمى حايك، التي أنتجت عام ٢٠١٤ فيلم رسوم متحركة مقتبساً من «النبي» ويحمل عنوانه.

ويروي الفيلم قصة «المصطفى» والطفلة «المترة» التي تُنقذ مؤلفاتها ولوحاتها من بطش العسكر، أما أحداث الفيلم فتدور في لبنان خلال حقبة الإمبراطورية العثمانية، تعاونت حايك إخراجاً مع أحد أهم الأسماء في عالم

إنها روحانية الحكمة التي يجب أن تبقى ماثلة أمام الجميع عن هذا الكتاب ومرور قرن على صدوره كانت كريستين حبيب قد كتبت: (السنة الثالثة والعشرين من القرن المنصرم، وتحديداً في الشهر التاسع من تلك السنة، طوى جبران خليل جبران مخطوطة «النبي» وأرسلها إلى الطباعة. منذ تلك اللحظة وحتى يومنا هذا، لم تتوقف دور النشر حول العالم عن طباعة نسخ جديدة من الكتاب، تُرجم من الإنجليزية إلى أكثر من ١٠٠ لغة، بيع ما يفوق الـ١١٠ ملايين نسخة منه، وهو ما زال يحتل المرتبة الثالثة مبيعاً حول العالم.

بلغ الكتاب - الأسطورة عامه المئة، وفي المناسبة تجول أنشطة عدة دول عربية وغربية احتفالاً بهذه المؤنثة، كمؤتمرات ومعارض تنتقل بين نيويورك وبلغاريا والشارقة وبيروت، لكن الاحتفاء بـ«نبي» جبران لا يقتصر على الذكرى المؤنثة فحسب، فعلى مدى سنوات طويلة، شكّل العمل الأدبي الفلسفي مصدر وحي لعدد كبير من الفنانين، من كافة المجالات والجنسيات، وعن صدق الكتاب لدى المفكرين والمبدعين وكيف تم استلهامه يروي الفنان أسامة الرحباني أن عمه عاصي ووالده منصور، أتما قراءة مؤلفات جبران قبل بلوغهما المراهقة.

كان من الطبيعي إذاً أن يُخلد الأدب «الجبراني» في الفن «الرحباني»، يتابع المؤلف والمنتج الموسيقي اللبناني: «بدأ اهتمام الأخوين بتلحين (النبي) في أواخر الستينيات، وكان المشروع الأساسي أن يجري تحويل الكتاب إلى حلقة تلفزيونية مغناة»، لكن القرار النهائي رسا على اختيار مقاطع من «النبي» بالتعاون مع الشاعر سعيد عقل، فكان الاعتماد على النسخة التي عربها عالم اللاهوت والأديب أنطونينوس بشير.

قدمت النسخة الأولى من «المحبة» ضمن مهرجانات الأرز عام ١٩٦٩، وفق ما يخبر أسامة الرحباني، اقتصر الأغنية حينذاك على مقطع «المحبة لا تعطي إلا ذاتها...» ليس سوى بعد سنتين، حتى توسع العمل إلى ما هو عليه من مغناة «cantate» تتخطى الـ١١ دقيقة.

عنت السيدة فيروز «المحبة» للمرة الأولى بنسختها الحالية ضمن مسرحية «ناس من ورق» عام ١٩٧٢، ومن الولايات المتحدة وصولاً إلى بيروت، دخلت «المحبة» قلوب الناس فصارت نشيد الأفراح

روحه نيرة إلى حد أن سامعيه كانوا يخاطبونه (يا نبي الله)، فمن خلال سيرة جبران وحياته نستطيع أن نقول: إن المصطفى هو القناع الذي اتخذ جبران لكي يعبر من خلاله عن أفكاره وأشواقه..

قبات من كتاب النبي

- (أولادكم ليسوا لكم، أولادكم أبناء الحياة المشتاقة إلى نفسها، بكم يأتون إلى العالم وليس منكم ومع أنهم يعيشون معكم فإنهم ليسوا ملكاً لكم. - فإن رامي السهام ينظر العلامة المنصوبة على طريق اللانهاية، فيلوكم بقدرته لكي تكون سهامه سريعة بعيدة المدى.

أما أنا فأقول لكم إن التقى والصالح لا يمكنه أن يتسامى على أرفع ما يكون في نفس كل منكم.. كذلك الفاسق والمتخاذل لا يمكنه أن يهبط دون ما هو فيكم أيضاً، وكما أن ورقة الشجرة لا تصفر إلا بعلم كامن من الشجرة كلها.. كذلك الأثم لا يأتي الخطيئة إلا بإرادة مستترة منكم جميعاً.

كانكم معاً تسيرون في موكب تتشدون ذاتكم النورانية.. ذلك أنكم السبيل وأنتم أيضاً سالكوه.. ولئن سقط أحدكم سقط من أجل من يسرون خلفه، فيكون نذيراً لهم يجنبهم حجر العثرة.. أجل إنه يسقط أيضاً من أجل من تقدموه..

أولئك الذين لم يطرحوا حجر العثرة، وإن كانوا أشد منه سرعة وأثبت قدماً "لأن الحياة هي التي تعطي للحياة في حين أنك-وأنت الفخور بأن قد صدر العطاء منك - لست بالحقيقة سوى شاهد بسيط على عطائك".

قبل شهر من تصفيات المونديال

منتخبنا لم يقنع في ودية الكويت.. وكوبر لا يتكلم



■ هشام اللحام

أنهى منتخبنا الأول لكرة القدم معسكره التدريبي في الإمارات والذي امتد لأكثر من عشرة أيام بالمباراة الودية مع منتخب الكويت والتي خسرها بهدفين لهدف. هدف منتخبنا الوحيد سجله عمر السومة عند الدقيقة 17/ من الشوط الأول ليرد المنتخب

الكويتي في نهاية الشوط الأول والوقت بدل الضائع منه بهدفين. وفي الشوط الثاني سنحت لمنتخبنا فرصة التعديل عبر ركلة جزاء نفذها السومة ولكن حارس المنتخب الكويتي تصدى لها لينتهي اللقاء بهدفين لهدف. وضمت تشكيلة منتخبنا في المباراة إبراهيم

عامة (أحمد مدنية) وخالد كردغلي (مؤيد عجان) ومؤيد الخولي وثائر كروما وعبد الرحمن ويس وعمار رمضان وإيزاكيل العم (أمار أبراهام) ومحمد عثمان ومحمود المواس (هيسار ابراهيم) ومارديك مارديكيان (عمر خريبين) وعمر السومة. هذا ما جاء على صفحة الاتحاد والتي كنا

نتمنى لو تضمنت رأياً لمدرّب منتخبنا الأرجنتيني كوبر، علماً أن المباراة برأى كل المراقبين لم تكن مقنعة من ناحية الأداء، مع وجود ملاحظات كثيرة حول المباراة وإدارة كوبر لها. وفي كل الأحوال ننتظر مؤتمراً صحفياً لكوبر خلال الأيام القادمة التي تفصلنا عن موعد تصفيات المونديال.

الطريق إلى مونديال (٢٠٢٦)

الأرجنتين بالعلامة الكاملة وثنائية لميسي والأوروغواي تهزم البرازيل



قاد النجم الأرجنتيني الفذ ليونيل ميسي منتخب بلاده الأرجنتين لتحقيق الفوز الرابع توالياً في الجولة الرابعة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ المقررة في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا وذلك على حساب البيرو ٢-٠ في المباراة التي أُجريت بينهما في العاصمة البيروفية ليما. وسجل ميسي الهدفين في الدقائق ٣٢ و ٥٧.

الإكوادور مغ كولومبيا ٠-٠. وتتصدر الأرجنتين الترتيب بـ ١٢ نقطة مقابل ٧ للأوروغواي والبرازيل وفنزويلا و ٦ لكولومبيا و ٤ للإكوادور والباراغواي وتشيلي ونقطة للبيرو ولا شيء لبوليفيا.

وفي مونتيفيديو ألحق الأوروغواي الخسارة الأولى بمنافستها البرازيل ٢-٠ سجلها دارويت تونيز ٤٢ ودييغو دي لاكروز ٧٧. وفي المباريات الأخرى فازت فنزويلا على تشيلي ٣-٠ والباراغواي على بوليفيا ١-٠ وتعادلت

ميانمار تكمل مجموعة منتخبنا

PRELIMINARY ROUND 2		
GROUP A	GROUP B	GROUP C
AF. QATAR	AS. JAPAN	CS. KOREA REPUBLIC
AS. INDIA	AS. SYRIA	CS. CHINA PE
AS. KUWAIT	AS. UPR. KOREA	CS. THAILAND
AS. BANGLADESH	AS. MYANMAR	CS. SINGAPORE
GROUP D	GROUP E	GROUP F
CS. CHINA	AS. IRAN	FS. RUSS
CS. KYRGYZ REPUBLIC	AS. UZBEKISTAN	FS. VIETNAM
FS. MALAYSIA	CS. TURKMENISTAN	FS. PHILIPPINES
TH. THAILAND	TH. HONG KONG CHINA	FS. INDONESIA
GROUP G	GROUP H	GROUP I
CS. SAUDI ARABIA	AS. UAE	AS. AUSTRALIA
CS. JORDAN	AS. SAUDI	AS. PALESTINE
AS. TAJIKISTAN	AS. YEMEN	AS. LIBANON
AS. PAKISTAN	AS. NEPAL	AS. BANGLADESH

■ هراير جوانيان

انضمت عشرة منتخبات آسيوية إلى أعلى ٢٦ منتخباً مصنفاً، مكتملة المجموعات التسع في الدور الثاني من تصفيات آسيا المشتركة لكأس العالم ٢٠٢٦ في كرة القدم المقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكأس آسيا ٢٠٢٧ في السعودية. وتأهلت أفغانستان إلى مجموعة أولى تضم قطر والهند والكويت، بعدما كررت فوزها على مضيفتها منغوليا ١-٠ في أولان باتار، ضمن إياب الدور الأول. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز أفغانستان ١-٠ في دوشانبي.

وتأهلت باكستان بفوزها على ضيفتها كمبوديا ١-٠ على ستاد جناح في إسلام آباد، بعد أن انتهت مواجهة الذهاب بتعادل سلبي، فحجزت موقعا لها في المجموعة السابعة التي تضم السعودية، الأردن وطاجيكستان. وعاد اليمن بتعادل إيجابي من أرض سريلانكا (١-١) بعد فوزه ذهاباً ٣-٠. وسيخوض اليمن غمار المجموعة الثامنة إلى جانب الإمارات، البحرين ونيبال الفائزة على لاوس بـ ١-٠ بعد تعادلهما ذهاباً (١-١). وبعد سحقها مكاو ذهاباً ٥-١، تأهلت ميانمار إثر عودتها من خارج أرضها بتعادل سلبي، لتنضم إلى المجموعة الثانية رفقة اليابان وسورية وكوريا الديمقراطية. وكررت الصين تايبيه فوزها على ضيفتها تيمور الشرقية ٣-٠، بعد فوز كبير ذهاباً ٤-٠، فتأهلت إلى المجموعة الرابعة التي تضم عُمان، قرغيزستان وماليزيا. وانتزعت بنغلادش فوزاً مهماً من ضيفتها جزر المالديف ٢-١، بعد التعادل ذهاباً ١-١. فتأهلت بنغلادش إلى المجموعة التاسعة مع أستراليا، فلسطين ولبنان. ورغم خسارتها أمام مضيفتها بوتان ٢-٠، تأهلت هونغ كونغ إلى الدور الثاني بفوزها ذهاباً ٤-٠، علماً أن هونغ كونغ تشارك في المجموعة الخامسة إلى جانب إيران، أوزبكستان وتركمانستان. وضمنت إندونيسيا البطاقة الأخيرة بعد سحقها بروناي بنصف ذينة للمرة الثانية توالياً. وتلعب إندونيسيا في المجموعة السادسة إلى جانب العراق، فيتنام والفلبين. وحجزت سنغافورة بطاقتها إلى المجموعة الثالثة التي تضم كوريا الجنوبية والصين وتايلاند، بفوزها على مضيفتها غوام ١-٠، وكانت مباراة الذهاب شهدت فوز سنغافورة ٢-١ على أرضها.

رقمان مميزان لكريستيانو في ٢٠٢٣

■ ريم عبدو



واصل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو تحطيم الأرقام القياسية، بعدما بات أول لاعب في التاريخ يسجل ٩ أهداف مع منتخب بلاده بعمر الـ ٣٨ عاماً، وذلك خلال فوز البرتغال على البوسنة والهرسك ٥-٠، ضمن الجولة الثامنة من المجموعة العاشرة في تصفيات كأس أوروبا ٢٠٢٤. وسجل مهاجم النصر السعودي والهداف التاريخي لمنتخب البرتغال الهدفين الأول والثاني، رافعا رصيده إلى ٩ أهداف في التصفيات، ومعرزا موقعه في المركز الثاني على لأثمة الهدفين بفارق هدف واحد خلف المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، صاحب الصدارة.

وأصبح كريستيانو أول لاعب في التاريخ يسجل ٩ أهداف مع منتخب بلاده بعمر الـ ٣٨ عاماً، إضافة إلى أنه أصبح هداف عام ٢٠٢٣، بعدما وصل إلى الهدف

الرقم ٤٠، بفارق هدف عن المهاجم النرويجي في صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي إرلينغ هالاند.

أطفال فلسطين.. أبناء الحياة

■ فؤاد مسعد

في فلسطين السلبية التي بات الدم يجري فيها أنهاراً والأجساد تتاكلها الوحوش الأدمية بأنياب بربرية، تتلذذ بمذاق دماء العزل أطفالاً نساء وشيوخاً، وتطرب لمنظر الأشلاء والدمار، هناك يعيش أطفال وفتية تحت رحمة آلة الحرب الهمجية وهم يعرفون تمام المعرفة معنى الخراب والقهر، لا بل ذاقوا الطعم الحقيقي للمرارة والظلم، يشتمون رائحة الموت تفوح من بندقية مُغتصب مع بزوغ فجر كل يوم جديد، هؤلاء كلهم اليوم باتوا مشاريع شهادة لدى تجار الموت المجاني.

ذاك طفل شوّهت بعض شظايا قنبلة جسده الغض فبترت ساقه واقتلعت عيناه، وذاك فتى أهدت عائلته على مرأى من ناظرية بفعل صاروخ

ذكي واستشهد أصدقاؤه الذين كان يلعب معهم بالكرة منذ أيام في دخلة الحارة، وتلك فتاة فرض جنود الاحتلال حالة منع التجول على أهالي قريتها، اعتقلوا أخاها وهدموا منزلها وهجروا والدها، وذلك رضيع على ثدي أمه المدماة فترضعه رغم الألم والوجع حليب البطولة والإباء والبسالة، وتعالى المشاهد المرؤعة في بلد بات عمر كل طفل فيها آلاف السنين، هي مشاهد متكررة منذ خمس وسبعين سنة بأشكال وطرق متنوعة.

بعد ذلك كله بأية عبارات سنتوجه لذاك الطفل وماذا نقول له؟ هل نمتلك ناصية الكلمات حقاً لنخاطبه أم إنها ستخوننا أمام هول ما يحدث..؟ هي بعض من تساؤلات يجيب عنها أطفال فلسطينيون عرضت لهم مقاطع فيديو على

صفحات الفيسبوك يؤكدون أن دماء أقرانهم ليست سوى قرابين تزيدهم تشبهاً بالأرض، هم باقون ولن ترهبهم آلة القتل المجنونة، فمهما استخدم المحتل من أساليب الترهيب لن يفنيهم ذلك عن الحياة وسيبقون أبناء الحياة، ولن يستطيع أحد أن يسلب منهم هذه الروح أو يغتصب ابتسامه طفل ويسرق مستقبله.

المفارقة أنه في هذا الوقت بالذات وبعد كل ما جرى بما في ذلك مذبحه مستشفى المعمداني يوم أمس، عوضاً من أن نشد من أزرهم ربما هم وعبر كلامهم المعجون بالثقة والمجبول بالثبات والإصرار والعزيمة يزرعون في نفوسنا الأمل ويشدون من أزرنا، فمهما حصل سيبقى المستقبل بأيديهم يكتبونه بشجاعة انطلاقاً من هوية راسخة وانتماء لا يتزعزع.



وضاح سلامة يؤنسن الحجر

■ رنا بدري سلوم

حالة تفاعلية يعيشها النحات مع الحجر الخام، لينطق بمجسم، هو أقدر على تشكيل مشهد رؤاه الوجداني، بهدوء ورزانة يمتلكها الفنان وضاح سلامة استطاع أن يخلق من صمته أفقا خاصا به، وهذه المرة استخدم في منحوتته اللون الأزرق السماوي والتي استحوذت على إعجاب الناظرين، من ضمن تسع منحوتات جميلة لنحاتين شاركوا في ملتقى بخاسون الثقافي الفني الثالث للفنون الذي أقيم مؤخراً في محافظة اللاذقية.

رئيس قسم النحت في معهد ثقافة الفنون التطبيقية الفنان وضاح سلامة صرح لصحيفة «الثورة» أنّ المنحوتة الحجرية عنوانها «يوماً ما» مهدياً العمل إلى روح أمه التي سيأتي اليوم ويلتقي بها، قائلاً: «روحها ترافقني في كل خطوة من خطوات حياتي، ولها علاقة وطيدة بحالة الفن التي أعيشها، لكن هذه المرة كانت ملازمتي بكل لحظة منذ لحظات العمل الأولى وأول ضربة إزميل على الحجر، لذلك أردت أن يخلد العمل الفني ذكرى أمي، ضمن منحوتة فنية عبارة عن طائر يخرج من



أعبائه وهمومه وينفض عنه غبار الحياة ويتجلى إلى السماء حيث تجتمع أرواحنا، وقد أضفت اللون الأزرق في جناحيه للدلالة على حالة التجلي»..

وعن سؤال هل تكون فكرة المنحوتة جاهزة مسبقاً قبل بدء النحات بها؟ وهل تخلق الطبيعة أرواحاً قادرة أن تغير وجهة عمل الفنان ومشروعه؟ يجيب سلامة: هي حالة تفاعلية وحوار روحي بين الحجر والفنان يحاكي الحجر بإزميل يجمع تراكمات لمشاهدات فنية وثقافات مختلفة وهو جالس قد توترقه، وهنا يقف أمام الحجر الخام فنولد فكرة المنحوتة، بنقذها وهو يضيف من لمساته الفنية روحاً وبصمة خاصة تدل على هويته.. وعن الطبيعة وقدرتها على إعادة صياغة أفكار الفنان يقول إن حجر بخاسون في اللاذقية مميز والطبيعة تخلق حالة مشهدية تساعد الفنان أن يبدع في إنجاز ذاتقته الجمالية التي يستحوذها بحواسه الخمس فيلتقط ويصيح كل ما هو جاذب وساحر من حوله ليخدم عمله الفني، خاتماً بالقول إن الحجر ابن بيئته والنحات لا يغير هوية المنحوتة بقدر ما يخلقها بروح جديدة ويظهر بلمساته عليها إنسانية الإنسان.

